



## دور المدرسة كمؤسسة تربوية في مواجهة ظاهرة الرشوة

إعداد

مروة محمد أنور محمد

إشراف

أ.د/ أحمد غنيمى مهنأوى

أستاذ أصول التربية

كلية التربية جامعة بنها

د/ إبراهيم عبد العاطي قنصوه

مدرس أصول التربية

كلية التربية - جامعة

بنها

د/ سمير محمد الديب

مدرس أصول التربية

كلية التربية - جامعة

بنها

بحث مشتق من رسالة الماجستير



## دور المدرسة كمؤسسة تربية في مواجهة ظاهرة الرشوة

إعداد

مروة محمد أنور محمد

### المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الظروف المجتمعية التي أدت إلى إنتشار وشيوع ظاهرة الرشوة فى المجتمع المصري، وتوضيح أهم أدوار المدرسة التي يجب أن تقوم بها في مواجهة ظاهرة الرشوة، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان للتعرف على أسباب تفشي ظاهرة الرشوة، ودور المدرسة كمؤسسة تربية في مواجهة ظاهرة الرشوة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) مديراً ووكيلاً ومعلماً من مديري المدارس بمحافظة القليوبية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن عدم كفاية الدخل المادي للفرد يساعده على القيام ببعض التصرفات غير السليمة والشريفة، وأن سوء الأوضاع الاقتصادية يجعل دائماً العبء المعيشي شديد على محدودى الدخل مما قد يدفع البعض منهم إلى أخذ الرشوة لتسهيل أمور معينة وأن للمدرسة دور هام يتعرف التلاميذ بأهم المتغيرات المجتمعية وغيرها التي تواجه مجتمعهم للحد من ظاهرة الرشوة وتشجع الطالب على رد الحقوق لأصحابها حتى تصنع منهم جيلاً يحرص على الحق ورد الحقوق وعدم تعرضهم لأخذ رشوة وتحثهم على تجريمها وعدم مشروعيتها دينياً وقانونياً.

الكلمات الافتتاحية : الرشوة - المدرسة

**Abstract**

This research aims to identify the societal conditions that led to the spread and prevalence of the phenomenon of bribery in the Egyptian society, and to clarify the most important roles of the school that it must play in facing the phenomenon of bribery, and the research used the descriptive and analytical approach, and the study tool consisted in a questionnaire to identify the causes of the spread of the phenomenon of bribery The school's role as an educational institution in the face of the phenomenon of bribery, and the study sample consisted of (300) principals, agents and teachers from the school principals in Qalyubia Governorate. The results of the study concluded that insufficient material income for the individual helps him to do some improper and honorable behavior, and that poor economic conditions It always makes the living burden severe on the low-income people, which may prompt some of them to take bribes to facilitate certain matters and that the school has an important role to introduce students to the most important societal and other variables facing their society to reduce the phenomenon of bribery and encourage students to return rights to their owners in order to make a generation of them keen on the right and response Rights and not being subjected to taking a bribe and urging them to criminalize it and its religious and legal illegality.

**Key words: Bribery - school**

## مقدمة :

على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة المصرية لإصلاح الجهاز الإداري والتي بدأت منذ الخمسينيات من القرن العشرين و التي تركزت على إصلاح الهياكل التنظيمية وتحديثها وإعادة النظر فى الوظائف فى الأجهزة الحكومية إلا أن الأدبيات و الخبرات وواقع التقارير تدل على أن هذه الجهود لم تتطرق إلى تحسين أوضاع الموظفين و لم تهتم بالشكل الكافى للعنصر البشرى ومحاولة إصلاح الأوضاع المالية والأخلاقية للموظفين فى الأجهزة الإدارية والمهنية ومواجهتها مواجهة تربوية متكاملة و شاملة وقد أدى ذلك كله إلى العديد من الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى شهدها المجتمع المصرى خلال العقود الثلاثة الماضية والتي ادت إلى ظهور وانتشار بعض مظاهر الفساد وخاصة الرشوة فى هذه الأجهزة<sup>(١)</sup>.

ومن الملاحظ أن ظاهرة الرشوة لا تخص مجتمعا أو دولة بعينها بل شملت ليس فقط غالبية الدول الأخذة فى النمو بل حتى فى الدول المتقدمة أيضا رغم تعدد الاجراءات و المحاولات التى تقوم بها للقضاء عليها أو الحد منها لذلك فقد أصبحت هذه المشكلة مشكلة عالمية كما زاد الاهتمام بها اليوم ودراستها نظرا لارتباط كفاءة وفاعلية منظمات العمل والمؤسسات المهنية بسلوكيات وأخلاقيات العاملين فيها<sup>(٢)</sup>.

ولذلك فإن التصدى لهذه الظاهرة لا يمكن أن يحقق أهدافه إلا إذا كان على أساس نظرة شمولية تحلل و تعالج الظاهرة و أسبابها فى الوقت نفسه، كما يجب أيضا النظر إلى الظواهر الاجتماعية على أساس ترابط فى شبكة من العلاقات السببية المتداخلة، و من قبيل ذلك تداخل ظاهرة الرشوة مع مشكلة الفقر، وانتشار العشوائيات، والتفكك الأسرى، وغياب العدالة الاجتماعية<sup>(٣)</sup>.

وللمدرسة مهام وواجبات يمكن أن تضطلع بها حتى تجعل منها مؤسسة وقائية تحمي من خلالها الأطفال والشباب وهذا يتطلب منها تنفيذ مهمتها التربوية والتعليمية على أكمل وجه، وتتمثل الوظيفة الأساسية للتعليم فى توصيل المعارف والمهارات وتساهم فى تدعيم الاتجاهات والقيم المرغوبة .والنظام التعليمي الذي يواجه الماضي حيث ينقل التراث الثقافي إلى الطلاب ويواجه المستقبل عندما يقوم بتطوير

الخبرات والمهارات والسلوك الاجتماعي القويم والهدف الأسمى وضع الفرد في وضع يتسم بالثقة والضبط العقلاى الذاتى (٤).

والتربية فى المدرسة لىست من أجل منطلق حر لا ضابط له، ولكن من أجل دعم نظرية الحياة للأمة، ذلك أن الأمة صاحبة الرسالة يجب أن تقوم على الصغار بالتربية والتعليم ليكونوا ورثة صالحين، لهدف حياتها ولنظام مجتمعها وعليها من أجل أن تصوغهم فى قوالب عقائدها ومناهج حياتها(٥).

وهناك أيضاً أدوار للمدرسة يجب القيام بها نحو تلاميذها ونحو ضبط سلوكهم حتى يكون سلوك سوي بعيد عن الممارسات الغير سليمة ومظاهر الفساد والعش والرشوة منها ما يلى (٦) :

١- الوقاية : وهى القدرة على التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها ومواجهتها بطريقة تمنعها من الظهور أصلاً تعتبر أحد العناصر المهمة فى برامج تدريب المعلمين على حفظ النظام والانضباط داخل الصف.

٢- دوافع السلوك : إذ يجب معرفة ما يكمن وراء سلوك الطفل من دوافع، وما يتم من احتياجات نفسية، فىجب وضع شخصية الطفل ككل فى الاعتبار قبل تقرير ماهية ضبط سلوكه الخاطى، فبذلك يستطيع التربوى التعامل مع الأطفال بالشكل الفعال.

٣- الاعتدال والتريث : إذ عند اختيار الأسلوب المناسب لمواجهة المشكلات يجب توخى الاعتدال والتريث فى معالجة الأمور، فعند اتخاذ الإجراءات الانضباطية يفضل مراعاة اختيار إجراءات لا تعطل سير الحصه بشكل كبيرن فكلما زادت حدة فرض النظام زاد تعطيل شرح الدرس أو النشاط المدرسى.

٤- الانضباط قيمة إيجابية : من المهم توضيح أن الانضباط لىس لفظاً مرادفاً للعقاب بالضرورة فعملية حفظ الانضباط أكبر من مجرد معاقبة الطفل، بل يجب أن تشمل أساليب إيجابية تثير اهتمام الطالب، وتحفزه على اتباع السلوك الملائم.

٥- الانضباط عملية تراكمية مشتركة : إن مهمة ضبط السلوك لىست مقتصرة على المعلمين فحسب، بل هى مجهود مشترك يتطلب مشاركة مدير المدرسة والمعلمين والآباء، وحتى رفاق الطالب فى معالجة القضايا السلوكية المختلفة.

**مشكلة الدراسة :**

لقد أشارت الكثير من الدراسات إلى تأثير جريمة الرشوة على المجتمع ، والمثير في الأمر أن هذه الدراسات بما احتوت عليه من أساليب مختلفة للتحليل لم تعط جريمة الرشوة العناية الكافية في التحليل، وربما يحاول الكثير من الاقتصاديين إخبارنا بأن جريمة الرشوة لا تختلف كثيراً في التأثير عن مظاهر الفساد، إلا أن الواقع يؤكد أن هذه الجريمة هي أسرع مظاهر الفساد انتشاراً وأكثرها تأييداً من جانب الموظفين؛ وذلك في تحقيقها لأغراض التكسب الغير مشروع، وقد هدفت كثير من الدراسات إلى معرفة تأثير الرشوة على الاقتصاد الوطنى، وإلى معرفة أهم العوامل التى أدت إلى جريمة الرشوة وقامت بالبحث عن أهم الوسائل الممكنة لمكافحتها، وتحديد الأثر الاقتصادى لجريمة الرشوة من خلال معرفة أثرها على المشروعات الاقتصادية المختلفة والإيرادات الحكومية وقامت إحدى الدراسات بالكشف عن علاقة جريمة الرشوة بالجوانب العقلية والشخصية للموظف المرشى<sup>(٧)</sup>.

وفى ضوء ذلك أصبحت هناك الحاجة ماسة لدور مؤسسات التربية والتي تمثلت فى الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، دور العبادة فى مواجهة ظاهرة الرشوة وذلك من أجل الوصول إلى حلول للمشكلات المتنوعة التى يعانى منها المجتمع نتيجة هذه الظاهرة.

**ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الأسئلة التالية:**

- ١- ما العوامل التى أدت إلى انتشار ظاهرة الرشوة فى المجتمع المصري؟
- ٢- ما الإطار المفاهيمي للرشوة؟
- ٣- ما الآثار الناتجة عن ظاهرة الرشوة؟
- ٤- ما دور المدرسة كمؤسسة تربية فى مواجهة ظاهرة الرشوة.

**أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة الحالية تحقيق ما يلى:

- ١- التعرف على العوامل التى أدت إلى انتشار ظاهرة الرشوة فى المجتمع المصري؟
- ٢- التعرف على الإطار المفاهيمي للرشوة.
- ٣- ما الآثار الناتجة عن ظاهرة الرشوة.
- ٤- ما دور المدرسة كمؤسسة تربية فى مواجهة ظاهرة الرشوة.

**أهمية الدراسة :**

- تتبع الرسالة من أهمية موضوعها وهو دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة الرشوة، حيث أن المؤسسات التربوية لها دور كبير في تحقيق الانضباط والسلوك السوي لدى التلاميذ والبعد عن ممارسة الرشوة والفساد.
  - فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لدراسات مستقبلية في المجال.
  - مساعدة مديري المؤسسات التربوية في المعوقات التي تقابلهم في تنمية القيم الدينية والأخلاقية والأمانة لدى التلاميذ.
  - تزويد مديري المؤسسات التربوية بالمعلومات التي تساعد على تطوير وتحسين أداء تلك المؤسسات حيث تستطيع تقديم التوجيه والإرشاد للعاملين على إتباع الدين والإرشاد والبعد عن الممارسات الغير سليمة.
- منهج الدراسة :** استخدم البحث المنهج الوصفي وذلك لرصد الأوضاع والظروف المجتمعية والتعليمية، وكشف دور المؤسسات التربوية بين الشرائح والفئات الاجتماعية في التصدي لظاهرة الرشوة.

**مصطلحات الدراسة :**

تحددت مصطلحات الدراسة فيما يلي:

**١- المدرسة :**

هي مؤسسة وقائية تحمي من خلالها الأطفال والشباب وهذا يتطلب منها تنفيذ مهمتها التربوية والتعليمية على أكمل وجه، وتمثل الوظيفة الأساسية للتعليم في توصيل المعارف والمهارات وتساهم في تدعيم الاتجاهات والقيم المرغوبة. والنظام التعليمي الذي يواجه الماضي حيث ينقل التراث الثقافي إلى الطلاب ويواجه المستقبل عندما يقوم بتطوير الخبرات والمهارات والسلوك الاجتماعي القويم والهدف الأسمى وضع الفرد في وضع يتسم بالثقة والضبط العقلاني الذاتي<sup>(٨)</sup>.



**٢- الرشوة (Bribery):**

تعرف الرشوة بأنها "سلوك مكتبي منحرف يستهدف تحقيق منافع شخصية بطريقة غير شرعية، فهي استغلال موظفي الدولة لمواقعهم وصلاحياتهم للحصول على كسب غير مشروع أو منافع يتعذر تحقيقها بطرق مشروعة"<sup>(٩)</sup>.

**محاور البحث :**

**المحور الأول :** الإطار المفاهيمي للرشوة.

**المحور الثاني :** الآثار الناتجة عن ظاهرة الرشوة.

**المحور الثالث :** دور المدرسة كمؤسسة تربوية في مواجهة ظاهرة الرشوة.

**المحور الأول: الإطار المفاهيمي للرشوة :****أولاً : مفهوم الرشوة**

تعد جريمة الرشوة من أخطر أنواع الفساد لأنها تنافي السلوك الإنساني، وتطمس حقوقه والتي يفترض أن يقوم المجتمع بمحاربتها من خلال ما تفرضه من تشريعات، وما تتضمنه القوانين من عقوبات قاسية ضد مرتكبيها والتي تصل بعضها إلى حد الإعدام<sup>(١٠)</sup>. وتعرف الرشوة بأنها دفع مال نقداً أو عيناً من أجل الحصول على شيء سواء كان حق له أم لا<sup>(١١)</sup>.

فهي فعل غير مشروع يرتكبه موظف عام للحصول على منفعة معينة، مستغلاً السلطة التي يخولها القانون له ناتجة عن التعسف في استعمالها خائناً للأمانة، ساعياً وراء الإثراء غير المشروع ، فيطلب شيئاً لنفسه أو يأخذ وعداً أو عطية مقابل تأدية عمل من أعمال وظيفته، أو امتناعه عن تأدية ذلك العمل الذي يخل بواجبات الوظيفة<sup>(١٢)</sup>.

الرشوة هي نمط من أنماط الفساد الإداري، وهي تعنى أن موظفاً ما يطلب بغير وجه حق، أو تُعرض عليه، هبة أو عطية مالية أو غير مالية من أجل إتمام إجراء إداري معين مستحق لصاحب تلك الخدمة، أو حصول العميل على خدمة غير مستحقة، أو تعطى للموظف من أجل تعطيل العمل بقانون معين ، أو من أجل تهريب العميل من دفع الضرائب، أو من أجل الحصول على معلومات مهمة عن العطاءات أو ما في حكمه<sup>(١٣)</sup>.

**ثانياً : أطراف جريمة الرشوة****١-المرتشى :**

وهو الموظف الذى يأخذ، أو يقبل ما يعرض عليه من عطية، أو وعد بها، أو يطلب شئ من ذلك نظير أداء عمل من أعمال الوظيفة، أو الامتناع عنه، ويعرف سلوكه (بالرشوة السلبية)، أى طلب الرشوة أو قبولها<sup>(١٤)</sup>.

**٢-الراشى :**

هو صاحب الحاجة الذى يقدم العطية للموظف أو يعده بها أو يقبل طلبه شيئاً من ذلك، نظير قيام الموظف بعمل من أعمال وظيفته، أو الامتناع عنه ويعرف سلوكه (بالرشوة الإيجابية) أى تقديم الرشوة<sup>(١٥)</sup>.

**٣-الوسيط :**

بجانب كل من الراشى والمرتشى قد يوجد طرف ثالث فى الرشوة هو الوسيط الذى يمثل من كلفه بالوساطة، إما أن يكون مكلفاً من قبل المرتشى، أو من قبل الراشى ويعتبر شريكاً فى جريمة الرشوة.

**ثالثاً: أركان جريمة الرشوة :**

تتمثل أركان جريمة الرشوة فيما يلي<sup>(١٦)</sup> :

**١)الركن المادى :**

ويتمثل الركن المادى فيما يعرض على الموظف أو يوعد به من مزية غير مستحقة أو عرضها عليه أو منحه إياها مقابل ما يقوم به من أعمال وظيفته أو الامتناع عنها خلافاً لما هو مقرر قانوناً وهذا الركن بدوره يحتوي على ثلاثة عناصر:

أ- السلوك المادى: يتجسد فى الوعد بجزية أو عرضها أو منحها بصفة جدية ومحددة.

ب- محل الرشوة: يقصد بمحل نشاط الرشوة الموضوع الذى ينصب عليه نشاط

المرتشى، والذى يكون فى صورة هدية أو وعد أو منافع أو فوائد فى المحل الذى يرد عليه طلب المرتشى أو قبوله.

**ج-الغرض من الرشوة:**

١-أداء عمل من أعمال وظيفته العامة.

٢-الامتناع عن أداء عمل من أعمال وظيفته العامة.

٣-الإخلال بواجبات وظيفته العامة

**٢) الركن المعنوى :**

جريمة الرشوة من الجرائم العمدية التى ينبغى لقيامها توافر القصد الجنائى، لأن الركن المعنوى فيها يتخذ صورة القصد، فالخطأ غير العمدى لا يكفى لقيام هذه الجريمة ولا تعرف كافة الأنظمة العقابية المقارنة جريمة رشوة غير عمدية، فمن غير المتصور قانوناً أن يأتى موظف عام فعل الرشوة عن طريق الخطأ أو الإهمال<sup>(١٧)</sup>.

**رابعاً : خصائص ظاهرة الرشوة**

١- تُعد الرشوة فى مراحلها الأولى مجرد ظاهرة مرضية أو مرضاً عضوياً ينتقل عبر مكروبات غير مرئية من المصابين إلى الاصحاء، لكنه سرعان ما يتحول إلى وباء ويتفشى فى الوسط الادارى كتفشى وباء الطاعون والكوليرا والإيدز فى المجتمعات، والقول بأن ميكروبات الفساد غير مرئية يستمد من السرية التى تكتم بها عناصره وأدواته.

٢- تتفاعل الرشوة مع الظروف والمتغيرات المحيطة بها لتجعل لها مناخاً وبيئة مشجعة لنموها، فالتسيب والتغيب وإهدار الوقت وغيرها من مشاكل إدارية تعد بيئة ملائمة للفساد عامة والرشوة خاصة، لكونها تحفز أصحاب المعاملات الضائعة والمتأخرة للبحث عن من يساعدهم ولو بطرق غير مشروعة.

٣- تختلف أنماط الرشوة وأدواتها باختلاف الجهات التى تتعامل بها والمجالات التى تمارس فيها، فالرشوة التى تشيع فى منظمة صحية تختلف فى شكلها وأسلوبها عن تلك التى تشيع فى المنظمة الجامعية أو المنظمة الانتاجية.

٤- تعد الرشوة ظاهرة دولية لكنها أكثر شيوعاً فى المجتمعات المتخلفة عنها فى المجتمعات المتقدمة.

٥- تتباين الوسائل والأساليب التى تنتشر الرشوة بها تبعاً للجهة التى تمارسها، فالقيادات غالباً ما تستر فسادها باسم المصلحة العامة وتغلفه بالاعتبارات الأمنية وتغلق ملفاته بالتظاهر بأنها تنفذ توجيهات عليا يتعذر الكشف عنها<sup>(١٨)</sup>.

٦- تنتعش الرشوة فى ظل ظروف الأزمات كالحروب والكوارث العالمية الطبيعية والأزمات الاقتصادية، لكونها ظروف أزمات تشح فيها الموارد، وتضيق خلالها سبل العيش تضعف مقاومتهم للفساد وتراجع لديهم القيم سواء كانوا مقاولين أو مستوردين أو محتكرين عليهم أو توريطهم فى الخطأ، ومن ثم استغلالهم بأبشع الطرق والوسائل.

٧- إن ممارسات الرشوة الخطيرة والفادحة الضرر على الدولة يتم التخطيط لها من قبل متمرسين ومحترفين كبار، ولها وسائل وأساليب محكمة لتنفيذها بتوقيت وتدبير يجعل كشفها أو إثباتها غاية في الصعوبة، وحتى حين تكشف بعض خيوطها فإن خيوطها الأخرى تظل مجهولة، ولكي تطمس معالمها فإن جدلا واختلافا يثار حولها، وقد ينتهي الأمر إلى اتهام بعض الأبرياء أو بتظاهر الجناة بالدفاع عنهم وتبرئته ساحتهم، وهذه واحدة من الأنماط السلوكية الدفاعية التي تؤدي إلى إبقاء العناصر الفاسدة خارج ساحة العدالة وقبضة الدولة يعيئون في الأرض فسادا مع المستويات الإدارية الأخرى المختلفة<sup>(١٩)</sup>.

٨- تشير الاتجاهات الحديثة لدراسة أنواع الفساد وخاصة ظاهرة الرشوة إلى تحوله من فساد غير منظم إلى فساد منظم، وعادة يتصف الفساد غير المنظم بالخصائص الآتية :

أ- أن طبيعة المستويات الإدارية وعددها والتي يلزم رشوتها هو أيضا غير معروف مقدماً ويجرى اكتشافها تدريجياً.

ب- أن مبلغ الرشوة غير معروف مقدماً، ويجرى اكتشافه بالتدريج عند التعامل مع المستويات الإدارية المختلفة.

ج- أن قبول مستوى إداري معين للرشوة لا يضمن بالضرورة قبول المستويات الأخرى.

د- يندر أن يكون هناك تفاهم بين المستويات المختلفة بالنسبة لمبلغ الرشوة وكيفية توزيعها.

أما الفساد المنظم في الطبيعة والنمط، إذ أن مبلغ الرشوة معروف مقدماً وعلى وجه التأكيد، مع تركزه أساساً في قمة المنظمة أو المستويات القيادية العليا، كما أنه يضمن تمرير الأمر موضع الرشوة دون مقاومة أو معارضة تذكر من المستويات الإدارية الأخرى، كما أن الفساد المنظم لا يتركز بالضرورة داخل المنظمة بل قد يكون مصدره شخصية أو شخصيات هامة من خارج المنظمة تتولى الضغط على الإدارة العليا للمنظمة (مثل حالات الرشاوى المقدمة من أجل الالتحاق بالوظيفة)<sup>(٢٠)</sup>.

## المحور الثاني : الآثار الناتجة عن ظاهرة الرشوة :

### أ) الآثار الإدارية لظاهرة الرشوة :

الرشوة ذات طبيعة مزدوجة فهي مظهر خطير من مظاهر الفساد الإداري بحد ذاتها، وهي أداة فعالة في نشر العديد من مظاهر الفساد ، ويمكن أن نوجز ذلك في التالي:

- ١- فقدان السلطة لمشروعيتها بإساءة استخدامها من قبل الموظف لأغراض شخصية والخروج بها عن إطار المصلحة العامة الذي شرعت له.
- ٢- ظهور نظام الشلل والتكتلات وجماعات المصالح ، الأمر الذي يفلت وحدة التنظيم ويعرضه إلى التجزئه.
- ٣- غياب نظام الجدارة فى التعيين والترقية والنقل، وسيادة مبدأ المحسوبية والوساطة وأخلاقيات السوق فى المنظمة.
- ٤- انتشار روح الأنانية والذاتية وعلاقات الريبة والتشكك وعدم الثقة بين الموظفين فى المنظمة فى التنظيم.
- ٥- ذبوع الإشاعات وانتشار التهم وانصراف الأفراد لالتقاط الأخبار وانتشار الفوضى والأضطراب.
- ٦- تصاعد تدمرات وسخط الجمهور حيال احتكار الخدمة أو الاضطراب إلى شرائها ومن ثم فقدان التنظيم لثقة الجمهور.
- ٧- تدنى الانتاجية كماً ونوعاً نظراً لصرف الطاقات نحو المصالح والأغراض الذاتية ورداءة المواد ، أو ارتفاع تكلفتها وتسرب أموال المنظمة تحت تأثير الرشوة.
- ٨- هيمنة القلة من جماعات الضغط والمصالح على السياسات التنظيمية وتوجيهها نحو مصالحها مما يزعزع ولاء وانتماء الجمهور وثقتهم بقدرة الدولة على الهيمنة على سياسات أجهزتها.
- ٩- فقدان الأفراد للحماسة والدافعية للعمل حيال ما يرونه من استهتار بمصالح المنظمة ومصالح الجمهور ومن ثم انتشار روح الملل والقلق وعدم الانتماء<sup>(٢١)</sup>.
- ١٠- تولية الوظائف المهمة فى المؤسسات الحكومية لغير أصحاب الكفاءة:

### ب) الآثار الاجتماعية لظاهرة الرشوة

#### ١- إرساء مبدأ أولوية الفرد بدلاً من أولوية قانون الجماعة:

القانون شامل للمجتمع كله، والرشوة مصلحة فردية دنيئة تعارض مصلحة الأمة بكاملها، وذلك حين يقوم الراشى أو المرششى بتقديم مصلحة خاصة - وهى غالباً مطلب أنانى غير مشروع وإلا لتوصل إليه بالطرق المشروعة - على المصلحة العامة، أو يقدم المرششى الراشى على غيره من المستحقين من أبناء المجتمع أو منحه ما لا يستحق أصلاً.

**٢- خلخلة البناء الاجتماعي:**

يعتمد البناء الاجتماعي على معايير خاصة تفرض على المجتمع تماسكه وتحفظ له ذلك، وتحدد لكل فرد فيه حقوقه وواجباته، والرشوة تفتح ثغرات في هذا البناء الاجتماعي المتماسك تدخل الفساد إليه وتدعم المفسدين، الذين بدورهم يخلون بانضباط المجتمع.

**٣- الإخلال بأمن المجتمع واستقراره:**

إن الفساد ليس فقط غير أخلاقي، إنه مدمر بشكل كبير للتطور الاقتصادي والبشرى ويؤدى مباشرة إلى انعدام الأمن والصراعات المختلفة، فدخل الرشوة إلى بعض الجهات الحكومية المختصة بحماية الأمن يعرض أبناء المجتمع لكثير من المخاطر، وتعطيل حدود الله ومصالح الأمة العامة وتعريض كيان المجتمع وأمنه للهدم والفساد<sup>(٢٢)</sup>.

**٤- توليد الحقد والكراهية بين أفراد المجتمع**

من مخاطر تفشى الرشوة في المجتمع أنها تورث الحقد والكراهية بين أفرادها، فيحقد الضعيف الفقير على الغنى وعلى أولئك المرتشين، فتحل العداوة والبغضاء محل الألفة والمحبة، ويصبح الناس متعاونين على الإثم والعدوان بدل تعاونهم على البر والتقوى والإحسان.

**٥- انتشار الظلم والفساد في المجتمع**

تفشى الرشوة في أى مجتمع من المجتمعات يعنى انتشار الظلم بين أفرادها وغياب الفضيلة وحلول الرذيلة محلها.

فلم يعد هناك مجال للشك في أن العلاقة بين الرشوة والتخلف متداخلة ومتبادلة، فالتخلف يمثل بيئة جيدة لانتشار الرشوة في حين يسهم الفساد في انتشار التخلف والتدهور وضعف النمو الاقتصادي، وانهيار الرأسمال البشرى<sup>(٢٣)</sup>.

**ج- الآثار الاقتصادية لجريمة الرشوة**

- انخفاض الكفاءة الإنتاجية للمشروع، وتعنى بالكفاءة الإنتاجية مقدار ما تتحمله المؤسسة في سبيل إنتاج وحدة واحدة، وهذا يجب أن يكون أقل ما يمكن حتى تتوفر الكفاءة الإنتاجية.
- التأخير في الوقت المحدد لتسليم هذه المشاريع مما ينجم عنه تأخير في مشاريع كثيرة لا تقوم إلا إذا تم المشروع الأول.

- ينتج عن الرشوة فوارق كبيرة في مستوى دخل الأفراد وذلك لسوء توزيع الدخل والثروات بين أفراد المجتمع، مما ينتج عنه الفوارق الطبقيّة بين الأفراد التي تؤدي إلى تقاعس الأفراد عن خدمة التنمية في المجتمع.
- إجحام رأس المال والأعمال عن الإعمار، فمن مخاطر الرشوة إجحام الأخيار من أصحاب الأموال عن المساهمة في المشاريع التنموية المختلفة، لأن الدخول في مثل هذه الأعمال يعرضهم لامتحان عسير سواء كان ذلك في تقديم المناقصات وفرزها، أو في استخراج الرخص، أو في جمع الضرائب والرسوم منهم .
- تباين الطبقات : إن نقشى جريمة الرشوة تؤدي إلى إيجاد طبقات متباينة من حيث الدخل الاقتصادي ، ويجعل الرشوة مورداً للدخل ، يتطلع إليه الموظف العام أو من في حكمه ليصبح من أصحاب الطبقات ذات المكانة الترف الاجتماعي والدخل المميز<sup>(٢٤)</sup>.

### المحور الثالث : دور المدرسة كمؤسسة تربوية في مواجهة ظاهرة الرشوة

#### ١) تعريف المدرسة :

وتعرّف المدرسة بأنها " المؤسسة التي أنشأها المجتمع لنتولى تربية نشئه الطالع وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الانسانية وهي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل<sup>(٢٥)</sup>.

وتعرف المدرسة بأنها " أداة تغيير نظام المجتمع إلى حد معين وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية<sup>(٢٦)</sup>.

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد لنتولى تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صاحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع.

#### ٢) أهداف المدرسة :

تسعى المدرسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وضعت لها، أهداف تربوية واجتماعية غاية في الأهمية وقد تم تهيئة المناخ الملائم وتوفير الامكانيات الضخمة من أجل تحقيق هذه الأهداف على الوجه الأكمل فيما يلي نتناول هذه الأهداف وهي:

**أ-الأهداف التربوية:**

وتتلخص هذه الأهداف فيما يلي<sup>(٢٧)</sup> :

- ١-حث المتعلمين على مواكبة التغيرات التي يمر بها المجتمع الذي يعيشون فيه والعمل على تحقيق التقدم المنشود بشكل حقيقي من خلال برامج تربوية وثقافية محددة.
  - ٢- بناء شخصية المتعلم بناء تربوياً سليماً ومتكاملاً وتنمية مداركه وقدراته وتعويدته على تحمل المسؤولية في حياته المستقبلية.
  - ٣- غرس مبادئ التعاون بين الشعوب وتحقيق السلام العالمي ونبذ التمييز العنصري أو التعصب الديني في نفوس الناشئة بأسلوب تربوي انساني.
  - ٤-إعداد المتعلمين لاستيعاب التقدم في العلوم والتكنولوجيا والذي يسير بخطى واسعة في عالمنا المعاصر مع العناية التربوية القصوى بهم ليصبحوا علماء المستقبل ومشاعل التقدم في مجتمعهم.
  - ٥-العمل على تشجيع التفكير المستقل والابداع الفكر لدى المتعلمين لخلق شخصيات إنسانية تتسم بالحيوية والديناميكية النشطة.
- وفي ضوء الأهداف التربوية السابقة نجد أن للمدرسة أهدافاً ودوراً هاماً في بناء الانسان الواعي المدرك لواقعه ومستقبله القادر على تحمل تبعاته ومسؤولياته القومية والعامل على تقدم مجتمعه وتطوره ورفعته وذلك لما للتربية من دور هام في تقدم العلم وازدهاره.

**ب-أهداف اجتماعية :**

- ١-تهيئة الظروف الملائمة التي تساعد على تحقيق النمو الانفعالي والاجتماعي والفكري والبدني للطالب.
- ٢-معاونة الطلاب على حل مشكلاتهم وما يترتب عليها من مشكلات دراسية كالغياب المتكرر أو الهروب من المدرسة او الاعتداء على الغير أو النفور من الجو التعليمي بجانب مشكلات التخلف الدراسي وما يترتب عليها من آثار سلبية.
- ٣- القيام بعملية التنشئة الاجتماعية الصالحة لمختلف الفئات الطلابية خلال تنمية قدرات الطلاب والكشف عن مواهبهم وميولهم.
- ٤- غرس القيم والأخلاق الفاضلة في نفوس الناشئة وحمايتهم من التيارات الفاسدة والاتجاهات المنحرفة السائدة في وقتنا المعاصر.



٥- الاهتمام بالبرامج التعليمية والفنية والثقافية المختلفة التي تساعد الطلاب على خدمة مجتمعهم وتزويدهم بمهارات وخبرات نافعة.

٦- تعويد الطلاب على احترام النظم الاجتماعية العامة والعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع وغرس بذور الايمان في نفوسهم بالأهداف القومية العامة والاسهام في تحقيق التقدم في المجتمع<sup>(٢٨)</sup>.

### الوظيفة الاجتماعية للمدرسة :

وتتمثل الوظيفة الاجتماعية للمدرسة فيما يلي<sup>(٢٩)</sup> :

- ١- تنقية وتطهير التراث الثقافي وخبرات الكبار مما يفسد نمو الطفل ويؤثر في تربيته سلبيا.
- ٢- تبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار وتقديمها في نظام تدريجي يتفق وقدرات الأفراد وهكذا يتدرج الطفل في تعليمه من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد.
- ٣- تزويد الطفل أو التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له، وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية وكيفية استخدامها في حل مشكلاته وتنمية نفسه وشخصيته ومجتمعه، إذ يعد هذا جزءاً مهماً في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية وهذا ما يجعل للتعليم قيمة ومعنى وأثر في حياة الطفل حاضرها ومستقبلها.
- ٤- توفير بيئة اجتماعية أكثر اتزاناً من البيئة الخارجية مما يؤثر في تنشئة التلميذ وتكوين شخصيته تكويناً يمكنه من التفاعل والتكيف مع المجتمع ومن العمل على تطويره.
- ٥- إعداد الطفل للمستقبل وذلك من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وغيرها التي تواجه مجتمعهم وتفسيرها لهم، ونقدها وبيان إيجابياتها وسلبياتها ومساعدتهم على تنمية القدرات الإبداعية الخلاقة لديهم، وأساليب التفكير العلمي، ومهارات اتخاذ القرارات والنقد والتمحيص، والتمييز، وأيضا تنمية المسؤولية الخلقية والاجتماعية لديهم، وتشجيعهم على تحمل المسؤولية في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم.

### الوظيفة التربوية للمدرسة :

إن الوظيفة التربوية من وجهة نظر المجتمع ضرورية للمحافظة على الثقافة التي تشمل أكثر من مجرد المعرفة المتراكمة والمعايير المتوازنة جيل بعد جيل، إن المدرسة تنقل ذخيرة ثقافية إلى الجيل الثاني وهي دائمة العمل على مساعدة الصغار على الأخذ بوسائل الكبار المتصلة من الماضي<sup>(٣٠)</sup>.

#### فالمدرسة يمكنها أداء المهام التالية:

- ١- يمكن للمدرسة أن تحمي من بعض العادات والقيم غير السليمة التي اكتسبها الطفل في البيت.
- ٢- يمكن للمدرسة أن تعلم الطفل على ممارسة العلاقات الإنسانية القائمة على أسس إسلامية بطريقة مخططة.
- ٣- تستطيع أن تدعم كثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي اكتسبها الطفل في البيت.
- ٤- يمكن للمدرسة من خلال بعض الأنشطة الهادفة أن تزيل بعض ما يتعلق بنفس الطفل من صراعات نتيجة للصراعات المنزلية التي عاها<sup>(٣١)</sup>.
- ٥- إن الوظيفة الرئيسية للمدرسة هي التربية فهي تهتم بهذا الجانب وتركز عليه قبل التعليم، فهي تدعم ما تلقاه الطفل من تربية في الأسرة وتحاول جاهدة نقل ما ينفع الطفل في حياته الآتية وفي المستقبل.

### خامساً : دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الرشوة

للمدرسة دور في مواجهة ظواهر الفساد عموماً وهو:

- أ- **دور وقائي :** وهي الدور الذي يقي النشء من كل ما يعيق نموه السليم جسماً وعقلياً وروحياً ونفسياً.
- ب- **أدوار إنشائية :** وهي الأدوار التي تزود النشء بالخبرات اللفظية والحركية والاجتماعية والمهنية التي تهيئه للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة.

**ج-أدوار علاجية :** وهي الأدوار التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي يكون قد اكتسبه الطفل في مراحل ما قبل المدرسة أو قد يكتسبه أثناء التدريس من خلال الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يحتك به.

والتربية في المدرسة ليست من أجل منطلق حر لا ضابط له، ولكن من أجل دعم نظرية الحياة للأمة، ذلك أن الأمة صاحبة الرسالة يجب أن تقوم على الصغار بالتربية والتعليم ليكونوا ورثة صالحين، لهدف حياتها ولنظام مجتمعها وعليها من أجل أن تصوغهم في قوالب عقائدها ومناهج حياتها<sup>(٣٢)</sup>.

### **المحور الرابع : الإجراءات الميدانية:**

شملت إجراءات الدراسة الميدانية ما يلي:

#### **١- أهداف الدراسة الميدانية:**

هدفت الدراسة الميدانية إلى معرفة آراء أفراد العينة حول مجموعة من المقترحات الخاصة حول دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الرشوة التي وضعها البحث الحالي ومعرفة درجة موافقتهم عليها.

#### **٢- أدوات الدراسة الميدانية:** وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأحدى أدوات البحث

الوصفي، لأنها تتفق وطبيعة هذه الدراسة.

#### **خطوات بناء الاستبانة:**

قامت الباحثة بإعداد الاستبانة تبعاً للخطوات الآتية:

أ- تحليل البيانات والمعلومات التي تحصلت عليها من خلال: الاطلاع على الأدبيات التربوية والمؤتمرات الخاصة بظاهرة الرشوة - المقابلات مع بعض المختصين في بعض المدارس - تحليل الدراسات السابقة حول المدرسة ودورها في مواجهة ظاهرة الرشوة.

ب- راعت الباحثة عند صياغة عبارات الاستبانة أن تكون موضوعية واضحة المعنى وبسيطة في لغتها، لكي تحقق الهدف الذي وضعت من أجله.

ج- صياغة الصورة المبدئية للاستبانة.

د- عرض الاستبانة على المحكمين والبالغ عددهم (١٠) محكماً من أساتذة الجامعات.

هـ- إجراء كافة التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون وصولاً إلى الصورة النهائية.

### ٣- مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع العينة من مديري ووكيلي بعض المدارس وبعض دور المساجد ومراكز الشباب بمحافظة القليوبية، والبالغ عددهن (٣٣٥) مديري ومعلمي المدارس ومراكز الشباب ودور المساجد.

### ٥- المعالجة الإحصائية:

بعد تجميع الاستبيانات وفحصها واستبعاد غير المكتملة، تم إجراء التالي:

- ترميز البيانات وتفرغها في كشوف، استعداداً لإدخالها بالكمبيوتر.
- مراجعة البيانات للتأكد من صحتها ودقتها.
- اعتمدت الباحثة في تحليلها الإحصائي للبيانات على استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Ver.20) Statistical Package For Social Science) وهو عبارة عن حزمة حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها، ويعتبر من أدق الأساليب الإحصائية للعلوم الاجتماعية حالياً، وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- حساب التكرارات ونسبها المئوية لكل مفردة.

- حساب التقدير الرقمي لكل مفردة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{التقدير الرقمي} = (ك٣ \times ٣) + (ك٢ \times ٢) + (ك١ \times ١)$$

حيث ك٣: تكرار (موافق)

ك٢: تكرار (لا أدري)

ك١: تكرار (غير موافق)

- حساب الوزن النسبي لكل مفردة من خلال المعادلة:

الوزن النسبي = التقدير الرقمي ÷ ن (حيث يرمز ن إلى عدد العينة)

- حساب التقدير المئوي = الوزن النسبي ÷ ٣ × ١٠٠

ثانياً: نتائج البحث الميدانية وتفسيرها:

جدول رقم (١٢)

نتائج استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني دور مؤسسات التربية في مواجهة ظاهرة الرشوة  
١- دور المدرسة:

الترتيب	التقدير	العدد	النسبة	درجة الموافقة							
				كبيرة		متوسطة		ضعيفة			
				ك	%	ك	%	ك	%		
٤	422 0	126. 6	633	٣٦	١١	٣٩	٧٥	٢٥	١٠	٨	تقوم المدرسة بأنشطة لا منهجية للوقاية من ظاهرة الرشوة.
٥	402 0	120. 6	603	١٨	١٩	٦٥	٥١	١٧	٥٤	٥	تحرص المدرسة على إعطاء الطلاب دروساً عملية في كراهية الرشوة.
٣	424 0	127. 2	636	٣٢	١٤	٤٨	٦٠	٢٠	٩٦	٤	محااربة المدرسة لكافة صور الرشوة مثل الغش والغياب.
١	476 0	142. 8	714	٤٩	١٢	٤٠	٣٣	١١	١٤	٧	تشجع الطالب على رد الحقوق لأصحابها.
٢	434 0	130. 2	651	٣١	١٦	٥٥	٣٩	١٣	٩٤	٥	قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالمتغيرات المجتمعية وغيرها التي تواجه مجتمعهم.

#### ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

أن معظم المقترحات الخاصة بدور المدرسة قد حظيت بموافقة متوسطة من قبل أفراد العينة، مما يدل على أهمية تقوية دور المدرسة وضرورة الأخذ في الاعتبار أن يكون دور المدرسة هام في محاربة ظاهرة الرشوة، وجاء في مقدمة هذه الأسباب الآتي :

- تقوم المدرسة بأنشطة لا منهجية للوقاية من ظاهرة الرشوة، حيث أنه يجب أن تهتم إدارة المدرسة بتقديم أنشطة منهجية تعمل على وقاية الطلاب من ظاهرة الرشوة.
- تحرص المدرسة على إعطاء الطلاب دروساً عملية في كراهية الرشوة، حيث انه يجب أن تهتم إدارة المدرسة بإعطاء الطلاب دروساً عملية تحثهم على كراهية الرشوة والبعد عن الفساد.

ثم يلي ذلك بعض من الأهداف المقترحة لدور المدرسة التي حصلت على درجة كبيرة من أفراد عينة الدراسة.

ويتضح من خلال دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الرشوة المقترحة أنها ضرورية ومهمة، ويجب الأخذ بها لمواجهة هذه الظاهرة وتحقيق الإصلاح المجتمعي.

## جدول رقم (١٣)

نتائج استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني دور مؤسسات التربية في مواجهة ظاهرة الرشوة  
٢- دور المعلم

الترتيب	التعليق	المتوسط	النسبة المئوية	درجة الموافقة					
				كبيرة		متوسطة		ضعيفة	
				ك	%	ك	%	ك	%
١	غرس القيم الدينية والأخلاقية لدى التلاميذ.	162.6	813	٢٢	٧٤	٦٩	٢٣	٩	٣
٣	حث التلاميذ على مواكبة التغيرات التي يمر بها المجتمع الذين يعيشون فيه.	136.8	684	١٠	٣٦	١٦	٥٦	٢٤	٨
٢	إقامة علاقة مهنية تربوية سليمة مع التلاميذ تجعلهم قذوة في السلوك السوي.	140.4	702	١٤	٤٧	١٢	٤٠	٣٩	١٣
٤	مراقبة المعلم ومتابعته لسلوك الطلاب لتعديل أي سلوك منحرف.	130.8	654	١١	٣٨	١٢	٤٢	٦٠	٢٠
٥	المساواة في المعاملة بين التلاميذ وعدم التفرقة بين التلميذ الغني والتلميذ الفقير.	114	570	١١	٥٩	٩٦	٣٢	٢٧	٩

## ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

أن معظم المقترحات الخاصة بدور المعلم قد حظيت بموافقة كبيرة من قبل أفراد العينة، مما يدل على أهمية تقوية دور المعلم وضرورة الأخذ في الاعتبار أن يكون دور المعلم هام في محاربة ظاهرة الرشوة، وجاء في مقدمة هذه الأسباب الآتي:

- غرس القيم الدينية والأخلاقية لدى التلاميذ، حيث أنه يجب أن يهتم المعلم بغرس القيم الدينية والأخلاقية لدى التلاميذ لكي يستطيعوا مواجهة ظاهرة الرشوة والفساد.
- إقامة علاقة مهنية تربوية سليمة مع التلاميذ تجعلهم قذوة في السلوك السوي، حيث أنه يجب أن يهتم المعلم بعلاقته مع التلاميذ أن تكون علاقة تربوية هادفة وسليمة تحثهم على أن يكونوا قذوة في السلوك السوي والابتعاد عن ظاهرة الرشوة والغش.

ثم يلي ذلك بعض من الأهداف المقترحة لدور المعلم التي حصلت على درجة متوسطة من أفراد عينة الدراسة.

ويتضح من خلال دور المعلم في مواجهة ظاهرة الرشوة المقترحة أنها ضرورية ومهمة، ويجب الأخذ بها لمواجهة هذه الظاهرة وتحقيق الإصلاح المجتمعي.

## جدول رقم (١٤)

نتائج استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني دور مؤسسات التربية في مواجهة ظاهرة الرشوة  
٣- المنهج المدرسي

التعليق	التقدير الكمي	الوزن النسبي	التعليق الكمي	درجة الموافقة						الأهداف المقترحة
				ضعيفة		متوسطة		كبيرة		
				%	ك	%	ك	%	ك	
٣	7666.7	230	690	١٦	٤٨	٣٨	١١	٤٦	١٣	الاهتمام بتوظيف مناهج تحت الطلاب على جعل الطالب أكثر كراهية للفساد والرشوة.
١	4780.0	143.4	717	٩	٢٧	٤٣	١٢	٤٨	١٤	العدالة في المعاملة بين التلاميذ بحيث لا يلجأون للفساد من أجل العدالة.
٢	4560.0	136.8	684	١٧	٥١	٣٨	١١	٤٥	١٣	الاهتمام بمحتوى منهج التربية الدينية وما يحتويه من دروس.

ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

أن معظم المقترحات الخاصة بدور المنهج المدرسي قد حظيت بموافقة كبيرة من قبل أفراد العينة، مما يدل على أهمية تقوية دور المنهج المدرسي وضرورة الأخذ في الاعتبار أن يكون المنهج هادف ويحتوي على دروس تحت الطلاب على القيم والأخلاق والفضيلة والأمانة ويكون هادف في محاربة ظاهرة الرشوة، وجاء في مقدمة هذه الأسباب الآتي

- الاهتمام بتوظيف مناهج تحت الطلاب على جعل الطالب أكثر كراهية للفساد والرشوة، حيث أنه يجب يهتم المسئولون عن وضع المناهج الدراسية بتوظيف مناهج تحت الطلاب على جعل الطالب أكثر كراهية للفساد والرشوة والبعد عن تلك الظاهرة ومحاربتها.
- العدالة في المعاملة بين التلاميذ بحيث لا يلجأون للفساد من أجل العدالة، حيث أنه يجب أن يهتم المسئولون عن المناهج الدراسية بوضع دروس تحت على العدالة في معاملة التلاميذ حتى لا يلجأون إلى الفساد والسلوك المنحرف حتى يحققوا تلك العدالة.
- الاهتمام بمحتوى منهج التربية الدينية وما يحتويه من دروس، حيث أنه يجب على المسئولون عن وضع المناهج الدراسية الاهتمام بمنهج التربية الدينية وما يحتويه من دروس وأن تكون هادفة وتحت عن الأمانة ومكارم الأخلاق والفضيلة.

ويتضح من خلال دور المنهج المدرسي في مواجهة ظاهرة الرشوة المقترحة أنها ضرورية ومهمة، ويجب الأخذ بها لمواجهة هذه الظاهرة وتحقيق الإصلاح المجتمعي.

## جدول رقم (١٥)

نتائج استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني دور مؤسسات التربية في مواجهة ظاهرة الرشوة  
٤- دور الأنشطة

الهدف المقترح	درجة الموافقة					
	كبيرة		متوسطة		ضعيفة	
	ك	%	ك	%	ك	%
تميز الأنشطة بالواقعية يحقق اكتساب العديد من المهارات الجسمية والعقلية.	١٥	٥١	١٠	٣٥	٤٢	١٤
تنمية الأنشطة الهادفة أن تزيل بعض ما يتعلق بنفس الطفل من صراعات نتيجة للصراعات المنزلية التي عاها.	٩٩	٣٣	١٤	٤٨	٥٧	١٩
تنوع الأنشطة ومناسبتها لجميع فئات الطلاب.	٩٣	٣١	١٥	٥٣	٤٨	١٦
يجب أن تركز الأنشطة المدرسية على مواقف حياتية تتناول مكافحة الرشوة.	١٥	٥٠	١١	٣٩	٣٣	١١
عمل مسابقات للطلاب تشجعهم على حب الأمانة والبعد عن الرشوة والغش.	١٤	٤٩	١١	٣٧	٤٢	١٤

ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

أن معظم المقترحات الخاصة بدور الأنشطة المدرسية قد حظيت بموافقة كبيرة من قبل أفراد العينة، مما يدل على أهمية تقوية دور الأنشطة المدرسية وضرورة الأخذ في الاعتبار أن تكون أنشطة هادفة تحث الطلاب على القيم والأخلاق والفضيلة والأمانة وتكون هادفة في محاربة ظاهرة الرشوة، وجاء في مقدمة هذه الأسباب الآتي :

- تميز الأنشطة بالواقعية يحقق اكتساب العديد من المهارات الجسمية والعقلية ، حيث أنه يجب تهتم المدرسة بتقديم أنشطة مدرسية تتميز بالواقعية وتعمل على تحقيق العديد من المهارات الجسمية والعقلية.
- يجب أن تركز الأنشطة المدرسية على مواقف حياتية تتناول مكافحة الرشوة، حيث أنه يجب أن تهتم إدارة المدرسة بتقديم أنشطة مدرسية تركز على مواقف حياتية وواقعية في حياة الإنسان تعمل على مكافحة ظاهرة الرشوة.



▪ عمل مسابقات للطلاب تشجعهم على حب الأمانة والبعد عن الرشوة والغش، حيث أنه يجب ضرورة اهتمام إدارة المدرسة بعمل مسابقات على مستوى الإدارة تشجعهم على حب الأمانة والبعد عن الرشوة ومظاهر الفساد الأخرى.

ثم يلي ذلك بعض من الأهداف المقترحة لدور الأنشطة التي حصلت على درجة متوسطة من أفراد عينة الدراسة.

ويتضح من خلال دور الأنشطة المدرسية هام في مواجهة ظاهرة الرشوة المقترحة وأنها ضرورية ومهمة، ويجب الأخذ بها لمواجهة هذه الظاهرة وتحقيق الإصلاح المجتمعي.

#### نتائج البحث :

#### توصل البحث الحالي إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي :

- وجود ضعف في كفاءة المدرسة التعليمية في غرس القيم الأخلاقية في نفوس التلاميذ.
- عجز المدرسة عن تقديم أنشطة منهجية للوقاية من ظاهرة الرشوة.
- قصور في دور المدرسة بتعريف التلاميذ بالمتغيرات المجتمعية وغيرها التي تواجه مجتمعهم.
- قلة اهتمام إدارة المدرسة ببحث الطلاب وتشجيعهم على معرفة حقوق الآخرين وردّها إليهم.
- وجود تدني لدى إدارة المدرسة في محاربة صور الرشوة مثل الغش والغياب.
- وجود قصور في إدارة المدرسة في تقديم الندوات والدروس العلمية التي تحثهم على البعد عن تلك الظاهرة وكراهيتها وتحثهم على القيم والأخلاق.
- اهتمام المعلم بغرس القيم الدينية والأخلاقية لدى التلاميذ لأن ذلك يؤدي إلى بعدهم عن الممارسات غير السليمة والفساد التي تؤدي إلى ظاهرة الرشوة.
- اهتمام المعلم بعلاقته مع التلاميذ وحثهم وتشجيعهم على الممارسات السوية والبعد عن الممارسات غير الصحيحة.

#### نتائج البحث :

توصلت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج منها:

- سوء الأوضاع الاقتصادية يجعل العبء المعيشي شديد على محدودي الدخل مما يدفع الأفراد إلى السلوك غير السوي وتقبل الرشوة.
- غياب دور السلطة السياسية الموجودة بالمجتمع عن مراقبة الأمور.
- عدم وعي المسئول السياسي بدوره في محاربة الرشوة.
- التفاخر بإنجاز المعاملات عن طريق إعطاء الرشوة دون خجل من تلك السلوكيات.
- ضعف الوازع الديني (الضبط الذاتي) يدفع الأفراد إلى القيام بالسلوكيات الفاسد والرشوة.
- التقبل الاجتماعي لمفهوم الرشوة وعدم تعارضها مع ثقافة المجتمع.
- خلو وسائل الإعلام من البرامج المتنوعة التي تحذر من خطر الرشوة في المجتمع.
- تقدم وسائل الإعلام مبرراً دائماً للشخص الذي يقوم بهذا الفعل من أجل ظروفه المعيشية الصعبة.
- وجود ضعف كفاءة المؤسسات التعليمية في غرس القيم الأخلاقية في نفوس التلاميذ.
- قلة وجود مساءلة حقيقية على أعمال الموظف.
- حرص المدرسة على محاربة كافة صور الرشوة مثل الغش والغياب.
- تقدم المدرسة أنشطة لا منهجية للوقاية من ظاهرة الرشوة.
- قصور في دور المدرسة بتعريف التلاميذ بالمتغيرات المجتمعية وغيرها التي تواجه مجتمعهم.

## المراجع

١. عماد الدين اسماعيل مصطفى نجم : ظاهرة الفساد الادارى فى الاجهزة الحكومية بالتركيز على الرشوة ، ماجستير ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، قسم الإدارة العامة ، القاهرة ، ٢٠٠٣.
٢. أشرف محمد السيد عابدين : التحليل الاقتصادى للرشوة مع التطبيق على مصر ، دكتوراه غير منشورة ، قسم القانون الجنائى ،كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٢.
٣. قاسم نايف علوان : تأثير العدالة التنظيمية على انتشار الفساد الإداري ، بحث غير منشور ، كلية الاقتصاد ، جامعة التحدى ، ليبيا ، ٢٠٠٧.
٤. أمين الشديفات، منصور الرشيدى (٢٠١٦) : العوامل الاجتماعية المؤثرة فى ارتكاب الجريمة فى المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين فى مراكز الإصلاح والتأهيل، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٤٣).
٥. أنور الجندي (١٩٩٧) : مقدمات العلوم والمناهج، دار الأنصار للطباعة والنشر، القاهرة.
٦. كنيث شور : دليل المعلم لحل مشكلات الإنضباط فى المرحلة الابتدائية، ط١، الرياض، مكتبة جرير، ٢٠٠٥.
٧. بوبعيد حسين (٢٠١٣) : الرشوة وتأثيرها على الاقتصاد الوطني، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم قانون الأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بجاية، ٢٠١٣.
٨. للمزيد انظر ؟
- مصلح حسن أحمد عبد العزيز (٢٠١٢) : حقوق الأسير والتزاماته فى القانون الدولي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- أشرف محمد السيد عابدين (٢٠١٢) : التحليل الاقتصادي للرشوة مع التطبيق على مصر، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة المنصورة.
- مجدي رزق محمد شحاته (١٩٩٩) : دراسة عن الشخصية والتنشئة لدى الموظف المرتشي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

- أمين الشديفات، منصور الرشيدى (٢٠١٦) : العوامل الاجتماعية المؤثرة فى ارتكاب الجريمة فى المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين فى مراكز الإصلاح والتأهيل، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٤٣).
٩. عامر الكبيسي (٢٠٠٠) : الفساد الإداري، رؤية منهجية للتشخيص والتحليل والمعالجة، المجلة العربية للإدارة، مج (٢٠)، ع (١).
١٠. مصلح حسن أحمد عبد العزيز (٢٠١٢) : حقوق الأسير والتزاماته فى القانون الدولي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
١١. أسامة السيد عبد السميع (٢٠٠٩) : الإعجاز الإقتصادي فى القرآن الكريم، دراسة تأصيلية تطبيقية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.
١٢. مصلح حسن أحمد عبد العزيز (٢٠١٢) : حقوق الأسير والتزاماته فى القانون الدولي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
١٣. عبد الله أحمد النصرانى (٢٠١١) : الفساد الإداري نحو نظرية الإجتماعية فى علم الاجتماع، الانحراف والجريمة (دراسة ميدانية)، المكتب العربي الحديث للنشر، ط ١.
١٤. إبراهيم حامد طنطاوى (٢٠٠٠) : جرائم الإعتداء على الوظيفة والمال العام، الرشوة والترح، دار الكتب القانونية، القاهرة.
١٥. إبراهيم حامد طنطاوى (٢٠٠٠) : جرائم الإعتداء على الوظيفة والمال العام، دار الكتب القانونية، القاهرة، دار الكتب القانونية، القاهرة.
١٦. بو عبيد حسن (٢٠١٣) : أحكام الرشوة فى الشريعة الإسلامية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة ولاية نساوا، ع (٢١).
١٧. أسامة محمد عجب (١٩٧٧) : جريمة الرشوة فى النظام السعودي، معهد الإدارة العامة للبحوث، الرياض.
١٨. John Mukum Mbaku (1996) : Bureaucratic Corruption in Africa: The Futility of Cleanups, (search for similar items in EconPapers), vol. 16, issue 1.
١٩. ماجد عبد الله (١٩٩٨) : القانون الأساسى للجمعية المغربية لمحاربة الرشوة ترانسبرنسي المغرب، المجلة المغربية للتدقيق والتنمية، ع ١١.

٢٠. Mulligan, Casey, and Andrei Shleifer. (2005) : "The Extent of the Market and the Supply of Regulation." Quarterly Journal of Economics 120 (4): 1445-1473.
٢١. عبد الله العكايلي (١٩٩٢) : الاعتراف المعفى من جريمة الرشوة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ص ٨٢-٨٣.
٢٢. عبد الرحمن أحمد هيجان (٢٠٠٣) : إصلاح الإدارة العامة فى آسيا فى ضوء خبرات بعض الدول، الرياض.
٢٣. عماد عبد الرازق (٢٠٠٣) : دور التلفزيون فى مكافحة الفساد.
٢٤. عمار توفيق أحمد بدوي : الحكم الرشوة وأثرها، ط٢، ملحق بمجلة هدى الإسلام الصادرة عن أوقاف القدس، ٢٠١٤.
٢٥. إبراهيم ناصر (٢٠٠١) : أسس التربية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان.
٢٦. صبحي أبو جلاله، مقبل عليّات (١٩٩٩) : اتجاهات معاصرة فى التقويم التربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، مج ١.
٢٧. وطفة عليّ أسعد (٢٠٠٨) : أصول التربية، إضاءات نقدية معاصرة، مكتبة التمدن، الرياض.
٢٨. مراد زعيّمي (٢٠٠٤) : علم الاجتماع، رؤية نقدية، مؤسسة الزهراء للفنون الشعبية، قسطنطينة، الجزائر.

٢٩. محمد منير المرسي (٢٠٠٣) : تاريخ التربية في الشرق والغرب، عالم الكتب،

القاهرة.

٣٠. نبيل محمد السمالوطي (١٩٩٠) : قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع

المعاصر، دراسة نقدية لأزمة علم اجتماع التنمية، دار المطبوعات الجديدة.

٣١. صلاح الدين شروخ (٢٠٠٤) : علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر،

بيروت.

٣٢. أنور الجندي (١٩٩٧) : مقدمات العلوم والمناهج، دار الأنصار للطباعة

والنشر، القاهرة.